

نهج السعادة

[115] عذاب القبر (28) إنه يسلط على الكافر في قبره تسعة وتسعين تنينا فينهش لحمه (29) ويكسرن عظمه، ويترددن عليه كذلك إلى يوم يبعث، لو أن تنينا منها نفخ في الارض لم تنبت زرعاً أبداً. إعلموا يا عباد الله أن أنفسكم الضعيفة، وأجسادكم الناعمة الرقيقة التي يكفيها اليسير تضعف عن هذا، فإن استطعتم أن تنزعوا (30) الأجساد وأنفسكم مما لا طاقة لكم [به ط] ولا صبر لكم عليه فاعملوا بما أحب الله واتركوا ما كره [الله]. يا عباد الله إن بعد البعث ما هو أشد من القبر، يوم يشيب فيه الصغير، ويسكر فيه [منه خ] الكبير، ويسقط

(28) كما قال تعالى في الآية (124) من سورة طه: (ومن أعرض عن ذكرى فإن له معيشة ضنكا، ونحشره يوم القيامة أعمى، قال رب لم حسرتني أعمى وقد كنت بصيرا، قال كذلك أتتك آياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى). (29) يقال: (نهشه - من باب ضرب ومنع - نهشا) نهشه. تناوله بفمه ليعضه. والمصدر منه على زنة الفلس لا غير. (30) كذا في النسخة، وفي أمالي الشيخ (فان استطعتم أن تجزعوا لأجسادكم) الخ.
